المعنى فينبغي ان لا تلحقه النون وان نظر للفعل فقط فهو مستقبل فلحوقها قياس
واجيب بان المراد هنا بالنفي ما يشمل الجحد كما افاده الطبلاوى اذ الفرق بين
النفي والجحد اصطلاحي لا لغوي والاستشهاد جار على قانون اللغة
واتقوا فتنة لا اكد تصيبن بعد لا النافية تشبيها لها بالناهية صورة وجملة
لا تصيبن خبرية في موضع الصفة لفتنة فتكون الاصابة عامة للظالمين
وغيرهم لا خاصة بالظالمين لانها قد وصفت بانها لا تصيبن الظالمين خاصة
فكيف تكون مع هذا خاصة بهم وقيل ان لا الناهية واقيم المسبب مقام السبب
والاصل لا تتعرضوا للفتنة فتصيبكم ثم عدل عن النهي عن التعرض الى النهي
عن الاصابة لان الاصابة مسببة عن التعرض واسند المسبب الى فاعله
فالاصابة خاصة بالمتعرضين وعلى هذا لا يكون التوكيد هنا قليلا بل كثيرا
ولكن وقوع الطلب صفة للنكرة ممتنع فوجب اضمار القول اي واتقوا فتنة
مقولا فيها ذلك اه تصرح من تثقفن منهم فليس بآئب ابدا وقتل بنى قتيبة
شافي الشاهد في تثقفن حيث اكد بالنون وتثقفن مضارع ثقف كعلم
يعلم بمعنى وجد والآيب الراجع وبنو قتيبة اسم لقبيلة واشكله
بضم الكاف امر من شكله بمعنى حركه والضمير فيه عائد الى آخر الموكد
في البيت قبله لين نعت لمضمر واصله لين مشدد فخفف كما خفف
هين ولا يصح ضبطه بكسر اللام لان اللين مصدر لا صفة الا ان يكون
من باب النعت بالمصدر فيصح وليس بقياس ذكره المكودي بما جانس
متعلق باشكله ومن تحرك بيان لما وجملة قد علما نعت لتحرك
والمضمر مفعول لمحذوف يفسره احذفنه وان يكن يحتمل ان يكون
تامة والف فاعلها وهو الاظهر كما قاله المعرب وان تكون ناقصة والف اسمها
وخبرها في المجرور قبله وليس في كلامه ابطال لان الاول معرف والثاني
منكر وحاصل معنى هذه الابيات ان الفعل الذي في آخره الف ان رفع غير
الواو والياء يعني الضمير المستتر والف التثنية والظاهر وجب جعل الالف
ياء وفتحها وهذا هو معنى قوله وان يكن في آخر الفعل الف فاجعله منه رافعا
غير اليا والواو ياء كاسعين سعيا يعني ان كان في آخر الفعل الف فاجعل تلك
الالف من الفعل التي هي منه ياء حال كون ذلك الفعل رافعا غير الواو والياء

والواو

والواو فان رفع الياء او الواو وجب الحذف واليه الاشارة بقوله واحذفه من رافع
هاتين اي واحذف الالف من الفعل اذا رفع الياء والواو ثم تضم الواو وتكسر الياء
واليه الاشارة بقوله وفي واو ويا شكل مجانس قفي نحو اخشين يا هند بالكسر
ويا قوم اخشون بالضم ونحو اسعين يا هند واسعون يا عمرون فان كان
الفعل في آخره واو او ياء وجب ابقاؤها ان رفع الفعل ضميرا مستترا نحو هل
تغزون يا زيد واغزون يا عمرو وهل ترمين يا زيد وارمين يا عمرو او رفع الف
اثنين نحو هل تغزوان يا زيدان وهل ترميان الزيدان وهل يغزون الزيد
فعلم انه لا فرق بين ما آخره الف او واو او ياء في هذه الاقسام الثلاثة اعني
الضمير المستتر والف التثنية والظاهر مطلقا نحو اخشين يا زيد واغزون
وارمين وهل تخشيان وتغزوان وترميان وهل يخشين زيدا والزيدان
وهل يغزون او يرمين زيدا والزيدان وهل يغزون او يرمين زيد او الزيدان
ويجب حذف الواو والياء اذا رفع الفعل واو الضمير او ياءه فالاول هل
تغزن يا زيدون وهل ترمن يا عمرون بالضم فيهما بحذف لام الفعل ثم حذفت
واو الضمير كما قال والمضمر احذفنه والثاني نحو هل تغزن يا هند بالكسر
وهل ترمن يا سلمى كذلك فيعاملان في حذف اللام معاملة ما آخره
الف اذا رفع واو الضمير او ياءه كما في هل تخشون يا زيدون وهل تخشين
يا هند بحذف الف الفعل ولا يعامل معاملته في بقاء الضمير وتحريكه
بل يحذف منهما الواو والياء اه فارضي ملخصا فاجعله الهاء عائدة الى
الالف والهاء في منه عائدة للفعل ورافعا حال من الهاء في منه وغير مفعول به
مضاف الى الياء والواو وقوله ياء مفعول ثان لاجعل والتقدير وان يكن الف في
آخر الفعل فاجعل الالف من الفعل ياء حال كون الفعل رافعا غير الياء
والواو كاسعين فعل امر موكد بالنون الثقيلة والفعل مستتر فيه
واحذفه اي الالف هاتين اي الواو والياء وفي واو الجار متعلق
بقوله قفي بمعنى تبع نحو اخشين فعل امر موكد بالنون الخفيفة مبني
على النون والياء فاعل والنون للتوكيد واصله اخشاي حذفت الالف لالتقاء
الساكنين فصار اخشي فلما اكد الفعل حركت الياء بالكسر للتخلص من
الساكنين لانها ساكنة ونون التوكيد ساكنة اخشون فعل امر

وان اغزون يا عمرو وان اوان رفع الظاهر مطلقا هل يغزون زيد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)